اشتد مرض النبي عليه الصلوة والسلام فلا يسع قلوبنا لمفارقته والى
هذه فتقصير حتى ينحصر الشى كون من امره وانما اوردت هذين التنازعين
لان المخالفين ربما عدوا ذلك من الخلافات موثرة فى امر الدين
وليس كذلك فان الغرض كلها اقامة مراسم الشرع فى حال تزلزل
القلوب وتسكين نايرة الفتنة المؤثرة عند تقلب الامور
الخلاف الثالث فى موته عليه الصلوة والسلام قال عمر رضى الله عنه قال ان محمدا
فمن قال مات قتلته بسيفى هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى ابن مريم
عليهما السلام وقال ابو بكر رضى الله عنه من كان يعبد محمدا فان محمدا
قد مات ومن كان يعبد اله محمد فانه حى لا يموت وقرا هذه الاية و
ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم فرجع القوم الى قوله وقال عمر رضى الله عنه كانى ما سمعت هذه الاية
حتى قراها ابو بكر رضى الله عنه الخلاف الرابع فى موضع دفنه عليه الصلوة والسلام
اراد اهل مكة من المهاجرين رده الى مكة لانها مسقط راسه و
مانس نفسه وموطن رحله واراد اهل المدينة من الانصار دفنه
فى المدينة لانها دار هجرته ومدار نصرته وارادت جماعة نقله الى بيت
المقدس لانه موضع دفن الانبياء ومنه معراجه الى السماء ثم اتفقوا
دفنه بالمدينة لما روى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال ان الانبياء
يدفنون حيث يموتون الخلاف الخامس فى الامامة واعظم خلاف بين
الامة الامامة اذ ما سل سيف فى الاسلام على قاعدة دينية مثل
ما سل على الامامة فى كل زمان وقد سهل الله تعالى ذلك فى الصدر
الاول فاختلف المهاجرون والانصار فيها وقالت الانصار منا
امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الانصارى
فاستدركه ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فى الحال بان حضرا سقيفة بنى
ساعدة وقال عمر رضى الله عنه كنت اورد فى نفسى كلاما فى طريق
فلما وصلنا الى السقيفة اردت ان اتكلم فقال ابو بكر مه يا عمر
فحمد الله واثنى عليه وذكر ما كنت اقدره فى نفسى كانه يخبر عن غيب
فقبل ان يشتغل الانصار بالكلام مددت يدى اليه فبايعته و
بايعه الناس وسكنت الفتنة الا ان بيعة ابى بكر كانت فلتة
وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ومن رجلا من غير
مشورة من المسلمين فانهما بعده يجب ان يقتلا وانما سكتت الانصار
عن دعواهم لرواية ابى بكر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الائمة
من قريش وهذه البيعة هى التى جرت فى السقيفة ثم عاد الى
المسجد اقبل الناس عليه وبايعوه عن رغبة سوى جماعة من بنى
هاشم وابى سفيان من بنى امية وامير المؤمنين على رضى الله عنه
كان مشغولا بما امره النبى صلى الله عليه وسلم من تجهيزه ودفنه وملازمة
قبره من غير منازعة ولا مدافعة الخلاف السادس فى امر فدك والتوارث
عن النبى صلى الله عليه وسلم ودعوى فاطمة عليها السلام وراثة تارة
وتمليكا اخرى حتى دفعت عن ذلك بالرواية المشهورة عن النبى

ما سل

Copyright © King Saud University

بنيان اول سنه